

الأوائل في بلاد الشام

- 1- أول مَنْ سَنَّ رِحْلَةَ عَرَبِيَّةٍ تِجَارِيَّةٍ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، هُوَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ، جَدُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ. . . وَكَانَتْ هِيَ رِحْلَةُ الصَّيْفِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۖ إِيَّاهُمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّحْلَةُ بِنَاءً عَلَى اتِّفَاقٍ مَعَ الرُّومِ الْمُحْتَلِينَ، وَكَانَتْ أَكْثَرَ رِحْلَاتِهِمْ إِلَى بِلَادِ غَزَةَ، وَرَبَّمَا وَصَلُوا إِلَى بَصْرَى الشَّامِ أَوْ إِلَى غَيْرِهَا، وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُدَّهَا مِنْ بَوَاكِرِ التَّعَاوُنِ الْاِقْتِصَادِيِّ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ الْعَرَبِيَّةِ، أَوْ أَوَّلِ اتِّفَاقِيَّةِ تِجَارِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ دَوْلِيَّةٍ، بِوَصْفِهَا تَمَّتْ بَيْنَ زَعِيمِ مَكَّةَ، وَحُكَّامِ الرُّومِ. . . وَقَدْ تُوُفِيَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ فِي غَزَةَ فِي إِحْدَى رِحْلَاتِهِ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ: غَزَةُ هَاشِمٍ. وَكَانَ ذَلِكَ حَوَالِي (500م).
- 2- أول أرض استقبلت إبراهيم الخليل بعد خروجه من «بابل» هي أرض الشام، مروراً بسورية، واستقراراً في فلسطين.
- 3- أول امرأة عمرت مكة المكرمة كانت من بلاد الشام، وهي السيدة هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل، وهي امرأة عربية كنعانية شامية فلسطينية غزية، من القرارة في محافظة خان يونس، ولا تلتفتن إلى ما يقول المفسرون الناقلون عن كتاب يهود «التوراة» أنها أمة مصرية.
- 4- وأول رجل عمر مكة بنسله وُلِدَ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .
- 5- أول إنسان كلّم الناس في المهدي كان من أهل الشام، وفي بلاد الشام، وهو عيسى عليه السلام، وهو أول مولود معجزة من بني آدم حيث وُلِدَ مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ مِنْ دُونَ أَبِي، وَهُوَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا، وَيَعُودُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- 6- أول رحلة معجزة كانت إلى بلاد الشام، وهي رحلة النبي محمد عليه السلام من مكة إلى القدس، ليلة الإسراء.

- 7- أول صلاة جماعة صلاها النبي محمد ﷺ، كانت في الشام، ليلة الإسراء عندما جمع الله له الأنبياء، وصلى بهم جماعة في بيت المقدس.
- 8- أول نبي عُرِّج به إلى السماء، وعاد إلى الأرض، هو النبي محمد ﷺ، حيث عُرِّج به من أرض الشام (من القدس) وعاد إلى الأرض.
- 9- أول ما فرضت الصلاة في ليلة الإسراء إلى أرض الشام، والعروج إلى السماء من أرض الشام.
- 10- أول قبلة للمسلمين كانت إلى بلاد الشام (بيت المقدس).
- 11- أول امرأة حملت من دون رجل، هي مريم أم عيسى، وهي امرأة شامية فلسطينية ناصرية (نسبة إلى الناصرة).
- 12- أول كنيسة رسمية علنية، هي كنيسة القيامة في بلاد الشام بالقدس.
- 13- أول أرض يبث فيها عيسى عليه السلام دعوته، هي أرض فلسطين من الشام، وهي أول أرض انطلقت منها المسيحية إلى العالم، ومع ذلك فقد عقها المسيحيون الأوربيون والأمريكان عندما آذوها بتسليط اليهود على أهلها.
- 14- أول رحلات النبي محمد ﷺ إلى خارج مكة، عندما خرج في تجارة كانت إلى الشام (إلى غزة).
- 15- أول مُلك للعرب كان في الشام؛ حيث أسس العرب الكنعانيون الممالك.
- 16- أول مسجد وضع بعد مسجد مكة كان بالشام، وهو المسجد الأقصى، وضع بعد المسجد الحرام بأربعين سنة.
- 17- أول مَنْ وضع الكتابة العربية العرب الكنعانيون في الشام.
- 18- أول ممالك العرب خارج حدود الجزيرة العربية، كان أهلها من الشام، وهم العرب الفينيقيون الكنعانيون الذين بنوا مملكة قرطاج.
- 19- أول مولود لأبي الأنبياء إبراهيم، كان في الشام، وهو إسماعيل عليه السلام جد العرب.

- 20- أول هزيمة لنابليون كانت عند أسوار عكا في بلاد الشام .
- 21- أول خبير اقتصادي أنقذ مصر من ضائقة اقتصادية، وُلد في الشام، وهو النبي يوسف عليه السلام .
- 22- أول شهيد في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في الشام، كان عربياً شامياً، وهو فروة ابن عمرو بن النافرة الجذامي، الذي كان يقوم بالعمالة على «معان» وما حولها، وبعث إلى رسول الله بإسلامه، ولما علم الروم به، قتلوه .
- 23- أولى معارك فتح الشام كانت معركة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة، و«مؤتة» تقع في أراضي الإقليم الأردني .
- 24- أول مَنْ أُسرج مسجد رسول الله ﷺ في المدينة النبوية، هو تميم الداري الصحابي، وكان يسكن الشام .
- 25- أول بلاد فتحها المسلمون في عهد الخلفاء الراشدين، هي بلاد الشام، بدأ الفتح في عهد أبي بكر، وتمَّ في عهد عمر بن الخطاب .
- 26- أول إقطاع أقطعهُ رسول الله ﷺ في الشام، كان لتميم الداري، وكان في الخليل وما حولها .
- 27- أول أسطول بحري عربي إسلامي كان في الشام، وأول غزوة كانت من «عكا» في الشام، في زمن معاوية بن أبي سفيان، وقد غزا المسلمون جزيرة «قبرص» .
- 28- أول مكان هُزم فيه التتار، كان في الشام، (عين جالوت بفلسطين) .
- 29- أول هزيمة الصليبيين كانت في الشام، في موقعة حطين .
- 30- أول منبر للمسجد الأقصى بعد طرد الصليبيين صُنِع في حلب الشام .
- 31- أول عربيّ مسلم اشتغل بالكيمياء والطب كان شامياً، وهو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (توفي حوالي سنة 90هـ) .

32- أول حضارة عربية أشرقت على أوروبا كانت في الشام، وهي حروف الهجاء العربية، التي وضعها العرب الكنعانيون، ونقلها الفينيقيون إلى اليونان وجزر اليونان.

33- أول جيش أرسله أبو بكر بعد وفاة النبي ﷺ كان إلى الشام، وهو جيش أسامة ابن زيد.